عن انسان اخر ممن كان يجالس شراب الخمر انه حضره الموت فجاء ا
نسان اخر يلقنه الشهادة فقال له اشرب واسقني ثم مات فلا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وهذا كما في حديث مروي عن كل انسان على ما عاش
عليه ويبعث على ما مات عليه فنسأل الله المنان ان يتوفانا مسلمين
لا مبدلين ولا مغيرين ولا ضالين ولا زائغين انه جواد كريم **الكبيرة الحادية**
والعشرون قذف المحصنات قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنات الغافلا
ت المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ا
لسنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى والذين يرمون المحصنات
ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شها
دة ابدا واولئك هم الفاسقون بين الله عز وجل في الاية ان من قذف
امراة محصنة حرة عفيفة عن الزنا والفاحشة انه ملعون في الدنيا والا
خرة وله عذاب عظيم وعليه في الدنيا الحد ثمانون جلدة وتسقط شهادته
ان كان عدلا وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع
الموبقات فذكر منها وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات والقذف ان تقو
ل لامراة اجنبية حرة عفيفة مسلمة يا زانية او يا بغية او يا قحبة او تقول لز
وجها يا زوج القحبة او تقول لولدها يا ولد الزنا او يا ابن القحبة او تقول لبنتها
يا بنت الزنا او يا بنت القحبة فان القحبة عبارة عن الزانية فاذا قال ذلك احد
من رجل او امراة لرجل او امراة كمن قال لرجل يا زاني او قال لصبي حر يا علق
او منكوح وجب عليه الحد ثمانون جلدة الا ان يقيم بينة بذلك والبينة
ما قال الله اربعة شهداء يشهدون له بصدقه فيما قذفه به لذلك
الرجل فان لم يقم بينة جلد اذا طالبته بذلك الذي قذفها وكذا
اذا قذف مملوكا او جارية فانه قال لمملوكه يا زاني ولجاريته يا زانية
او يا بغية او يا قحبة لما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قذف مملوكا بالزنا اقيم عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال فاكثر
من الجاهلين واقع في هذا الكلام الفاحش الذي عليهم

فيه

فيه العقوبة في الدنيا والاخرة ولهذا ثبت في الصحيحين عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها في النار
ابعد ما بين المشرق والمغرب وقال لمعاذ بن جبل وانا لمؤاخذون
بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النا
ر الا حصائد السنتهم وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت وقال تبارك وتعالى في كتابه العزيز ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وقال عقبة بن عامر يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسا
نك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وان ابعد الناس من الله ا
لقلب القاسي وقال صلى الله عليه وسلم ان ابغض الناس الى الله الفاحش البذي
الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام وقانا الله واياكم شر اللسان بمنه وكرمه
انه جواد كريم **الكبيرة الثانية والعشرون الغلول من الغنيمة**
ومن بيت المال ومن الزكوة قال الله تعالى ان الله لا يحب الخائنين وقال تعالى
وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة وفي صحيح مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر
الغلول وعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بعير
له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك
لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك اخرج هذا الحديث مسلم قوله على
رقبته رقاع تخفق اي ثياب وقماش وقوله على رقبته صامت اي ذهب
او فضة فمن اخذ شيئا من هذه الانواع المذكورة من الغنيمة قبل ان تقسم بين
الغانمين او من بيت المال بغير اذن الامام او من الزكوة التي تجمع للفقراء
جاء يوم القيمة حاملا على رقبته كما ذكر الله تعالى في القران ومن يغلل يات
بما غل يوم القيمة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول
فانه عار على صاحبه يوم القيمة ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لما استعمل ابن اللتبية